والمنعم معطي النعم والافضال الفضل والجود صفة هي مبدأ افادة ما ينبغي لمن ينبغي
لا لعوض ولا لغرض والمراد باغراق المخلوقات جعلها بحيث يكون محاطا للفضل والجود
فاينما تنظر ترى فيه جود الله وفضله واينما تتوجه يحل كلاهما فيه وانما قدم الحمد على
الشكر لما قال النبي عليه السلام الحمد رأس كل شكر فمن لم يحمد الله لم يشكره فان قلت
الشكر اشرف من الحمد لانه يكون باللسان والجنان والاركان والحمد مخصوص باللسان
وعمل القلب اقوى لقوله عليه السلام الاعمال بالنيات قلت شرف الحمد بكمال دلالته
على المقصود بلا قصور فليتأمل واعلم ان حمد خبر ان المصرح وشكر خبر ان المقدر
في قوله وازهر زهر على طريق اللف والنشر المرتبة هذا عند رعاية جانب المعنى لا اللفظ
وانما قال لحمد ابهى وللشكر ازهر زهر لانه لما كان المراد بالدرر الكلام الحسن الملفوظ
والنظم والحمد لا يكون الا باللسان فناسبه ولما كان احسن موارد الشكر هو القلب
والمراد بالزهر ما سنح للخاطر ناسب ان يقال ازهر زهر وتلألأ تنور يقال تلألأ
البرق اذا لمع في ظلم الليالي والظلم جمع ظلمة وهو عدم النور عما من شانه ان يكون
منيرا انوار حكمته الباهرة النور كيفية يدركها الباصرة اولا وبواسطتها سائر
المبصرات والمراد بالحكمة كون الحي بحيث يصدر عنه الافعال المرتبة المتقنة لحاجة معه
كل ما يحتاج اليه الباهرة الغالبة من بهر القمر اضاء حتى غلب نوره نور الكواكب
واستنار اي كان نيرا مضيئا على صفحات الايام جوانبها والازمنة الثلثة اثار
الاثار العلامات والامارات سلطنة عظمته القاهرة نحمده اي المبدع على ما اولانا
اعطانا من الاء الالاء جمع الى بفتح الهمزة وكسر اللام هي النعم الظاهرة ازهرت رياضها
ونشكره على ما اعطانا من نعماء النعماء بفتح النون هي النعم الباطنة وانما حمد على الالاء
وشكر على نعماء لان مورد الحمد اعني اللسان نعمة ظاهرة واشرف موارد الشكر اعني
القلب نعمة كما باطنة فرعى المناسبة على ما لا يخفى ازهرت اضاءت واشرقت والرياض
جمع روضة وهي المعروف اترعت ملات حياضها جمع حوض ونسأله اي نطلب
منه على وجه الخشوع ان يفيض علينا من زلال هدايته الفيض فعل دائم لا لعوض
ولا لغرض الزلال الماء الفرات ثم العذب الهداية خلق الاهتداء وهو وجدان
ما يوصل الى المطلوب ويوفقنا للعروج الى معارج عنايته التوفيق جعل الاسباب
موافقة للمسببات العروج الصعود والمعارج جمع معرج وهو المصدر وان يفيض

معطوف

وصحبه المنتجبين ه المنتجب

معطوف على ان يفيض رسوله محمد اشرف البريات بافضل الصلوات الصلوات
التعظيم وآله وصحبه المنتجبين والمنتجب المختار الجيد من الشيء وآله منصوب معطوف
على رسوله باكمل التحيات مع بافضل الصلوات متعلقان بان يخصص هذا ما فهم
قال اما بعد الى قوله وخدمت به اقول فقد طال اي تحقق طول الحاح وهو
الافراط في الطلب المشتغلين اي مشغولين بالعلم على المتردد بين الي اي الي واهلي
ان اشرح منصوب المحل مفعول الالحاح الرسالة الشمسية اي المصنفة لاجل
الشمس الملة والدين وابين فيه القواعد المنطقية القاعدة حكم كلي ينطبق
على جميع جزئياته لتعرف احكامها منه كقولنا كل سالبة كلية تنعكس كنفسها علما
مفعول له لطال يعني طال الحاحهم علي لعلمهم بان مقصودهم بانهم سئلوا
عريفا ماهرا وهي كناية عن كون الشارح عريفا اي فاضلا عالما بما لغة عريف
بمعنى عارف الماهر استاذ حاذق واستمطروا اي طلبوا المطر سحابا هامرا
الهمر بالنصب كثير الماء والمراد بالاستمطار الاستفادة وبالسحاب العالم الكامل
ولم ازل ادافعهم يوما بعد يوم واسوف الامر اي اوخر الامر المراد من
الامر املاء الشرح من يوم الى يوم فعلي بان العلم في هذا العصر خبت ناره و
ولت الادبار انصاره لاشتغال بال البال القلب استولى غلب على سلطانه حكم
اي لمانع عظيم واختلال حال كناية عن الفقر قد تبين لدي برهانه حجة العالية
الا انهم كلما ازددت مطلا وتسويفا اي مهلا وتاخيرا ازدادوا احثاثا وتشويقا
اي رغبة وتحريصا وفي بعض النسخ حثا وتشويقا اي شوقا وحرصا فلم اجد
بدا اي مجالا ومخلصا من اسعافهم يقال اسعفت الرجل بحاجته اذا قضيتها
فالاسعاف قضاء الحاجة بما اقترحوا اي بما طلبوا على وجه المبالغة وايصالهم
الى غاية ما التمسوا فوجهت يقال وجهت الشيء اذا جعلته في جهة ركاب النظر جمع
ركب بمعنى مركوب والنظر رادف الفكر واضافة الركاب الى النظر من قبيل اضافة
خاتم فضة الى مقاصد مسائلها وسحبت اي جذبت اوسطت مطارف البيان
المطارف الاردية المربعة لها اعلام في مسالك دلائلها المسالك الطرق بمعنى
تهيأت وجذبت اذيالي الى وسطي لاسلك مسالك دلائلها وشرحتها شرحا كشف

Copyright © King Saud University